

تفسير آخر سورة الإسراء| صالح_الفوزان| كبار_العلماء

صالح الفوزان

فضيلة الشيخ نبدأ هذا اللقاء بتفسير الآيات الكريمة في قول الحق تبارك وتعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرنا ونذيرنا ورقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه تنزيلا. قل امنوا به او لا تؤمنوا - 00:00:00

الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للباقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:24

وعلى الله واصحابه اجمعين بهذه الآيات الكريمة من اخر سورة الاسراء يخبر الله سبحانه وتعالى عن القرآن ان الله انزله بالحق والحق ضد الباطل والقرآن جاء بالحق فهو حق بجميع ما جاء به - 00:00:52

من تشريعات واحكام ومن اخبار ومن عظات ومن قصص ومن امثال فهو حق كله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وبالحق نزل الحق ملازم للقرآن - 00:01:23

لا ينفك عنه لانه كلام الله سبحانه وتعالى نزل على من ؟ على محمد صلى الله عليه وسلم وبلغه محمد صلى الله عليه وسلم لامته وحمله عنه اصحابه واولو العلم من بعدهم - 00:01:59

ثم قال جل وعلا مثبتا لما اثبت ان القرآن نازل من عند الله وانه كلام الله ليس مخلوقا اخبر سبحانه وتعالى عن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فقال وما ارسلناك ايتها - 00:02:24

الرسول الا مبشر لاهل اليمان بالجنة ونذير لاهل الكفر بالنار لمن اراد الله له ان يتوب من كفره واما من اصر على كفره فانه مبشر بالنار مبشرنا ونذيرنا ثم وصف القرآن - 00:02:51

بقوله ورقناه اي انزلناه منجما متتابعا مرتلا فرقناه ثم بين الحكمة من كونه لم ينزل جملة واحدة وانما نزل مفرقا بين الحكمة من ذلك فقال سبحانه وتعالى فرقناه لتقرأه على الناس - 00:03:24

على مكت يعني لتقرأه على الناس بتمهل وتبلغه للناس شيئا فشيئا لان هذا اخف على الرسول صلى الله عليه وسلم واحف على الامة انه لم يأت جملة واحدة باوامره ونواهيه واحكامه وتشريعاته - 00:04:01

وانما جاء مفرقا بحسب الواقع والحوادث فهذه هي الحكمة من كون الله فرق القرآن ليقرأه الرسول على امته على مكت ثم قال ونزلناه تنزيلا ورقناه لتقرأوا على الناس على مكت ونزلناه تنزيلا - 00:04:29

هذا تأكيد لما سبق في اول الآية وبالحق انزلناه وبالحق نزل ان القرآن منزلا من عند الله سبحانه وتعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم - 00:05:00

حميد وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون اي مبعدون عن الوحي وعن القرآن ثم انه جل وعلا خاطب خاطب الناس فقال قل امنوا بي قل ايتها الرسول - 00:05:18

للناس امنوا به او لا تؤمنوا هذا من باب التهديد لا من باب التخيير كما يقوله من يدعى حرية الاعتقاد اليوم فالله جل وعلا اوجب اوجب على الامة كلها اليمان بهذا القرآن - 00:05:41

فمن كفر ولو بحرف منه او اية او سورة فانه كافر بالله عز وجل امنوا به او لا تؤمنوا هذا تهديد كما في قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتقدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها - 00:06:06

فهذا من باب التهديد والوعيد ثم بين سبحانه ان اهل العلم من الامم السابقة من اليهود والنصارى يشهدون بان هذا القرآن هو كلام الله

وانه منزل من عند الله لانهم يجدونه في التوراة والانجيل - 00:06:37

اولم آآ يكن لهم اية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل والشهادة شهادة العلماء وليس شهادة العوام والجهال فالعلماء من بنى اسرائيل يشهدون بان هذا القرآن انه منزل من عند الله - 00:06:59

ولذلك يخشعون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ان الذين اوتوا الكتاب من قبله اذا يتلى عليهم يتلى القرآن ويسمعونه يخرون للاذقان سجدا لله سبحانه وتعالى - 00:07:21

خاشعين لله يفرون للاذقان سجدا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا الله وعد ببعثة هذا الرسول - 00:07:47

وبعث ووعد بانزال هذا القرآن وقد تحقق وعد الله سبحانه فبعث الله عليه وسلام الذي يعرفونه كما يعرفون ابناءهم بصفاته عندهم ويعرفون القرآن الذي سينزل عليه لانهم - 00:08:09

يجدون هذا مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ويخرون للاذقان سجدا يخرون للاذقان يخضعون لله سبحانه وتعالى يسجدون وبوجوهم خاضعين لله وتواضعا لله وشكرا لله على نعمته قرون للاذقان سجدا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم - 00:08:32

يخرون للالقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعدنا لمفعولا لا بد من وقوعه ويخرون للاذقان يبكون من خشية الله سبحانه لان هذا القرآن يلبي القلوب ويفتح المسامع - 00:09:09

لمن كان له قلب ويخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم الله جل وعلا خشوعا فالله جل وعلا يوفق بوفيقهم للخشوع لكلامه سبحانه وتعالى ويزيدهم خشوعا فهذا فيه شهادة - 00:09:32

لهذا القرآن انه من عند الله الله يشهد بما انزل اليك بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا فلا مجال للتشكيك في هذا القرآن لانه حق يشهد به العلماء من الامم من اليهود والنصارى - 00:10:00

ومن كفر به فهو عن عناد لا عن جهل به نعم والله تعالى اعلم - 00:10:24